الآن؛ فمثل هذا الأمر يقوم على مصادرة حق م.ت.ف. في الحركة السياسية على المستويات الاقليمية، والدولية، لترجمة الانتصارات الجزئية التي حققتها الانتفاضة الى وقائع سياسية.

*

* *

نخلص الى القول، اننا، وبعد مرور ستة شهور على الانتفاضة، تجاه تجربة من العمل النضالي تمكنت قيادة الانتفاضة من خلالها من تحقيق جملة قضايا تكتيكية ناجحة. حققت الكثير من الانجازات في مجرى نضالها، وأهمها، في المجال التنظيمي، التسلح بوضع وبنى صلبة دعامتها لجان شعبية وطنية ووظيفية، تتولى قيادتها وتوجيهها هيئة وطنية موحدة تضم فصائل العمل الوطني الرئيسة. ومثل هذا الانجاز التنظيمي يمثل القاعدة الصلبة، التي تستطيع الانتفاضة، بالاستناد اليها، متابعة الضغط لتحقيق الاهداف التي لم تتمكن من انجازها في الظروف الراهنة. ومن شأن تحولات لاحقة في مستوى الضغط، الذي تمارسه قوى الانتفاضة على سلطات الاحتلال، تصليب هذه البنى التنظيمية التي تغدو قادرة، بشكل أفضل، على رفع مستوى مطالبها، ووضعها في سياق الهدف الاستراتيجي. صحيح ان الانتفاضة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، قد لا تنهي الاحتلال في المنطقتين في المدى المنظور، ولا تحقق اقامة دولة فلسطينية مستقلة وتدفع اسرائيل الى التسليم بهذه الاهداف الكبيرة؛ غير ان هذا الواقع يُقرأ في سياق تطوره وتغيره المستمرين، الامر الذي لا يتعارض ورفع الشعار الاستراتيجي في التحرر والاستقلال والدولة المستقلة، في الوقت الذي يمكن الضغط من أجل انجاز اهداف صغيرة ومتوسطة كثيرة على الطريق الى الوصول الى هذا الهدف. الى ذلك، نعتقد بأن استبعاد انعقاد صيغة المؤتمر الدولي الفعّال ذي الصلاحيات الكاملة، في المدى القريب، على الاقل، بسبب ارتباط ذلك بعوامل محلية، واقليمية، ودولية، تتحكم بمجملها في اقراره او عدمه، وفي طبيعة تشكيله ودوره، كل ذلك يجعل الضغط الفلسطيني من قبل جماهير الانتفاضة فعّالاً، اذا ما تركّز في اتجاه تحقيق الاهداف الجزئية. ولا يقلل، او يتعارض، هذا التركيز مع جهود م.ت.ف. واستمرار حركتها لاستثمار كل ما تفرزه الانتفاضة من نتائج لتثبيت انتصارات سياسية على المستويين، الاقليمي والدولي، من دون أن يعني ذلك تدفيع الانتفاضة ثمن هذه الحركة.